

الحوثي من إدارته لعمليات حربية في أكثر من مربع ماهي برأيك؟

أعتقد أن هناك بعداً إقليمياً فيما يقوم به الحوثي، وهذا لم يعد سراً من الأسرار، وأصبح شيئاً معلوماً وأفصحته عنه الدولة بدءاً من رئيس الجمهورية .

• ماهو هذا البعد الإقليمي؟  
• هناك أسلحة تأتي للحوثي قادمة من إيران، وهذا الكلام جاء على لسان وزير الداخلية ورئيس الجمهورية، ما يعني أننا اليوم نتكلم عن مشهد إقليمي خارجي له مصلحة في تغذية الصراعات بالمنطقة.

• ماذا عن الدعم السعودي للطرف الآخر كما يقول الحوثي؟

والله الدعوى كثيرة، وإن لم تقم عليها بينات، فأهلها أذعيا، ونريد أن نعرف ماهية الدعم السعودي للسلفيين وأقول: هل دعمتهم بشحنات من الأسلحة؟ نحن نتكلم عن أرقام حقيقية وسفن ضبطت، وصرح رئيس الجمهورية بذلك ووزير الدفاع أيضاً.

• هل أفهم منك بأن جماعة الحوثي تتلقى أوامرها من إيران لتنفيذ مخططاتها باليمن؟

ليس عندي شك أن الحوثي عنده صلة بأجندة إيران في المنطقة، وهذا الأمر يعرفه الجميع، وواقع الحوثي اليوم أنه يفرض نفسه كدولة في منطقة صعدة، وأنه لم يسلم حتى الآن أي سلاح سيادي للدولة .

• أين تكمن مشكلة الصراع الحوثي مع بقية الأطراف بما فيها جماعات السلفيين؟

تكمن المشكلة في الحوثي هو أنه يريد فرض آرائه بقوة السلاح، وحينما تحول الفكر إلى ميليشيا مسلحة ويراد أن يفرض بهذه الطريقة.

• ماذا عن الجماعات الأخرى التي تريد فرض آرائها بالقوة كما يقول محللون؟

وأنا قلتها في أكثر من مرة لو أن جماعات سلفية وغير سلفية اختطفت محافظة من المحافظات وفرضت عليها مافرضه الحوثي من ممارسة للقوة واستحداث السجون وفرض الآراء بالحديد والنار لكنا أول المخالفين لها.

• هل أفهم من كلامك ما حدث في آيين التي سيطرت عليها أنصار الشريعة قبل أن يتم درهم فيما بعد؟

أي جماعة مسلحة تشهر السلاح ضد الدولة ومواطنيها نحن ضد هذا الاتجاه.

• دكتور محمد، بحكم تعدد وتنوع جبهات الصراع مع الحوثي باليمن، هل نحن أمام مشهد لحرب طائفية بالبلاد؟

اليمن لا علاج لها إلا بوجود دولة فإذا غابت الدولة نتوقع أن تحصل حرب مناطقية، وحرب طائفية، وأخرى قبلية .

• مستقبل الصراع الحوثي السلفي؟

مستقبل الصراع مرهون بمدى جدية الدولة لإقامة نظام قوي مؤسسي يحمي الجميع، نظام يسوده العدل والمساواة فاليمن كلها سيكون مليئاً بالخير، أما إذا كان العكس فكل شيء نتوقعه.

• اللقاء الأخير الذي جمع السفير السعودي والمكتب السياسي لجماعة الحوثي، ما تعليقك؟

حقيقة لا أدري ما الذي دار بينهم، ولكن على كل حال كما يقال الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فاللقاءات بين السياسيين معهودة .

• هل لك أن تفسر هذا الانفتاح السعودي على جماعة الحوثي وفي هذا التوقيت بالذات بعد أن عاشت العلاقة بينهما فتوراً وأحياناً صدامات مسلحة؟

نحن لا نستطيع أن نحكم طالما لا ندري بتفاصيل هذا اللقاء، والاستنباطات كثيرة في هذا الجانب.

• ماهي هذه الاستنباطات؟

أنا لا أريد أن أدخل في تكهنات دائماً أحب الحديث الدقيق المبني على الأدلة، فجانز أن يتحاوروا على أي قضية، أو أن يفتحوا أيضاً أي ملف.

• مثل ماذا تلك القضايا والملفات؟

أنا لا أعلم الغيب، وأقول أن هذا اللقاء لا يعطينا أي دلالة سلبية أو إيجابية.

• كيف؟

هو مجرد لقاء سياسي يمكن أن يفهم في أكثر من سياق، والناس تجتمع في عالم السياسة.

• منذ متى أصبح الحوثي حزباً سياسياً؟

صحيح أنه ليس حزباً سياسياً رسمياً، لكنه حركة سياسية نشطة وموجودة على الأرض، وفي السياسة الثوابت قليلة، والمصالح أحياناً هي من تحكم هؤلاء الناس.

• من مقصد بالسياسيين؟

وأكثر السياسيين اليوم تحكهم المصالح وليست هناك مبادئ محددة هي التي توجه المسارات.

• ماذا عن حزب الرشد هل من مصالح له بأطراف أخرى داخلية وخارجية؟

نحن في الحقيقة حزب مستقل، موقفنا من جميع القوى السياسية من رويتنا وثوابتنا ومن مبادئنا التي أعلنها، فكل طرف سياسي اقترب من هذه المبادئ ومن مصالح الشعب اليمني ومن ثوابته الدينية والوطنية فهذا يعني أننا سنكون قريبين منه، وقس على ذلك إذا كان العكس فإننا سنبتعد عنه، يحكمنا مع الجميع

قاعدة "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان".

• هناك اتهامات صدرت من حزب الرشد بمؤثر الحوار باختطاف القضية الجنوبية كيف تم اختطافها؟

الذي حصل أنه اختطف عمل فريق القضية الجنوبية دون أن يكون هناك توافق داخل الفريق على هذه الصيغة -اللجنة المصغرة - وكان المفترض أن يطرح الأمر على الفريق ويتداولوا الرأي ليخرجوا حينها بأي صيغة توافق دون أن يفرض عليه صيغة 8+8 من خارجه .

• ماهي الرؤية التي قدمها حزب الرشد لحل القضية الجنوبية؟

الدولة اللامركزية بحكم محلي كامل الصلاحيات.

• هل أفهم من حديثك بأن هذه الرؤية كانت وراء استبعادكم من اللجنة المصغرة؟

نظراً لهذه الرؤية السياسية التي لم تروق لبعض القوى استبعدنا، وكانت هي السبب بشكل قطعي وراء ذلك.

• من تتهمون في استبعادكم؟

وضعت الرؤى بين يدي الجهات التي تصرفت بهذا التصرف، ولأحظوا أن رؤيتنا لاتتناسب مع أطراف معينة فاستبعدت .

• من هي هذه الأطراف؟

الحراك الجنوبي يقف على الطرف الآخر بالنسبة لرؤيتنا.

• كيف؟

يعني هو طرح استعادة الدولة، وهناك من طرح الفيدرالية من إقليمين.

• هل تم إعلامكم بعملية الاستبعاد؟

لم يتم إعلامنا بأنه تم استبعاد لهذا الغرض، لكن الواقع يقول هذا.

• هل كان هناك تنسيق بينكم وبين حزب الإصلاح وخصوصاً بعدما تم استبعادكم من اللجنة المصغرة؟

نحن في الحقيقة ليس معنا تنسيق مع الإصلاح أو أي جهة أخرى، ولكننا لا نمانع من أي تنسيق مع أي جهة بما يخدم الصالح العام سواء الإصلاح أو المؤتمر أو أي مكون سياسي آخر، وأيدنا مفتوحة أمام الجميع .

• أنتم في حزب الرشد لماذا تصرون على الدخول باللجنة المصغرة مادام النقاش هناك يحدث حول الشكل الاتحادي للدولة وهذا مخالف لرؤيتكم؟

يا أخي نحن ننطق من قواعد معينة ونستشير المستقبل ونقرأ خارطة الدولة والأطماع الإقليمية في اليمن.

• كيف ذلك؟

عندما نتجه: النظام فيدرالي أو اتحادي يجب أن يسأل الجميع أنفسهم هل الدولة المركزية اليوم مؤهلة على إدارة الأقاليم الفيدرالية وهي بهذا الهاشنة، إذا كنا نقول إن الدولة عاجزة عن بسط نفوذها في محافظة صعدة فكيف سيكون الحال مع وجود أقاليم متعددة؟

هذا من جهة والجانب المادي، والعسكري من جهة أخرى، والفيدرالية أربعة وعشرون نوعاً فأى الفيدرالية سنطبقها؟

• مالذي يمكن أن تضيقوه إذا مثلتم باللجنة المصغرة؟

سنشارك قطعاً في وضع ضوابط للنظام الفيدرالي.

• ماهي هي الضوابط؟

ضوابط دستورية، والكيفية التي ستكون عليها الأقاليم، متداخلة أم غير ذلك، وسيكون لنا رأي في التفاصيل الأخرى يمكن أن نرجح رؤية معينة على غيرها.

• باعتبارك عضواً في لجنة التوفيق هل لك أن تطلعنا على أبرز ما تقوم بها خلال هذه الفترة من عمر الحوار؟

لجنة التوفيق صلاحياتها محدودة كما جاء في القرار الرئاسي يعني تقوم بالتوفيق بين الآراء المختلفة وحذف المكرر من الآراء، ومحاولة التوفيق وإعادة ما اختلف عليه الفريق، والتوجيه والمتابعة لعمل الفرق.

• ماذا عن هوية الدولة التي أثارنا جدلاً واسعاً داخل فريق بناء الدولة؟

لجنة التوفيق أجلت الحديث عن هوية الدولة.

• لماذا؟

حتى يتم حسم شكل الدولة.

• إلى أي الكفالات سترجح قضية هوية الدولة هل الشريعة المصدر الوحيد، أو الرئاسي؟

أعتقد أنه من الخطأ الكبير أن يثار حولها خلاف، الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات، يعني نحن اليوم اجتمعنا لنحل مشاكل اليمن أم لنولد مشاكل أخرى.

• لكن، يقال إن هناك خلافات بين لجنة التوفيق وبين فريق بناء الدولة حول لجنة المعايير الخاصة بصياغة الدستور هل هذا صحيح؟

ليست خلافات، بل أستطيع أن أقول إنه تعدد آراء حول من هي الجهة المخولة بصياغة الدستور هل هو فريق الدولة، أم جهة فنية مهنية من خارج بناء الدولة؟

• ما أبرز الآراء التي رفعت إلى لجنة التوفيق؟

هناك رأيان الأول يقول يجب أن تكون لجنة صياغة الدستور مكونة من كل القوى السياسية مع تطعيمها ببعض الخبراء القانونيين، والآخر يقول لتبتعد لجنة

## هناك بُعد إقليمي فيما يقوم به الحوثي



## حزب الرشد مستقل ويتعاون على البر والتقوى

## مستقبل الصراع مرهون بمدى جدية الدولة

صياغة الدستور عن الأحزاب حتى لا تكون موضع أخذ ورد ونزاع وصراع .

• إلى أي الآراء تميلون في لجنة التوفيق؟ حتى الآن لم تحسم الأمور، ويمكن من وجهة نظري أن يمزج بين الرأيين.

• بحسب المعلومات التي لدي يقال إن لجنة التوفيق حسمت عدد أعضاء لجنة صياغة الدستور في آخر لقاء لها مع رئيس الجمهورية ما صحة ذلك؟

حتى الآن لم نقر شيئاً والمسألة لازالت قيد التداول والأخذ والرد وهناك مقترحات كثيرة .

• ماصحة الأنباء التي تقول إن علاقتكم بحزب الإصلاح أصبحت هشّة رغم القواسم المشتركة بينكما؟

حقيقة نحن نقدر جهود الإخوة بحزب الإصلاح، ونقدر أيضاً تاريخهم، ومن ثم لسنا وجهاً آخر كما يروج البعض للإصلاح، بل جهة مستقلة تماماً ولا يوجد لدينا عداة مع أحد، ولا نحب أصلاً أن نفتح خصومات مع أي مكون سياسي لا الإصلاح ولاغيره من القوى السياسية الأخرى.

• جمهورية اليمن الاتحادية كان عنواناً بارزاً على صفحتك على الفيس بوك ما الذي تعني به؟

هو مجرد إشارة إلى أن الوضع يسير نحو هذا المنحى، وأن الوحدة الاندماجية قد نشهد تشييعها في الأيام القليلة الماضية وانتقل إلى الدولة الاتحادية.

• هل أصبحت فكرة التمديد للرئيس هادي ولؤقر الحوار أمراً وارداً؟

أعتقد أن هذه الفكرة ضعيفة، وأن المبعوث الأممي يصر على إنهاء المؤتمر في أقرب وقت ممكن بحسب ما ذكر لنا أنه سيرفع تقريره للأمم المتحدة في تاريخ 27/9.

• ماذا عن التمديد للرئيس هادي؟

حزب الرشد لم يناقش هذا الأمر، وسندرس هذا الجانب.

• يعني مبدئياً هل أنتم مع التمديد لهادي؟

من حيث المسألة مع أي أمر فيه مصلحة، ونحن اعتدنا بحزب الرشد أن نناقش مثل هذه القضايا المصرية وسنعلن رأينا في حينها.

• هل مصلحة اليمن برأيك تقتضي التمديد لهادي؟

نحن لم نحسم هذا الأمر، ولكل حادٍ حديث.

• هل الأمور تتجه نحو مسار التمديد؟

الأصل هو أن تجري الانتخابات في وقتها.

• يعني ما فهمتم أنكم لستم مع التمديد؟

لا أقول هذا، والمسألة قيد الدراسة.

• ما الذي حققه مؤتمر الحوار الوطني الذي سينتهي بعد أربعة أيام بصورة رسمية؟

حقق أشياء كثيرة.

• ماهي تلك؟

تحدث عن الحكم الرشيد، وهوية الدولة، وقضية صعدة، والقضية الجنوبية، وهناك صيغ أوجدها المؤتمر وفي النهاية سيتفق الناس عليها بطريقة أو بأخرى.

• ماذا عن نظام الكوتا النسائية الذي سيكون من مخرجات الحوار الوطني هل وافقتم عليه؟

الكوتا النسائية التي تعني أن تكون هناك حصة للمرأة بنسبة 30% نحن في الحقيقة رفضنا هذا لأسباب كثيرة.

• ماهي تلك الأسباب؟

إن هذا النظام ليس موجوداً في الدول المتحضرة لا في استراليا ولا في أمريكا، بل إنه يقضي تماماً على الكفاءات، وافتعال حصة للمرأة سيكون على حساب الكفاءات قطعاً، وكذلك أنه نظام استبداد .

• كيف استبداد؟

يعني أنه فرض رأي على الشعب اليمني قد لا يريده، ولكونه يتناقض مع المواطنة المتساوية فكيف يتم تفضيل جنس الأثوية دون أن تكون هناك فيه معايير حقيقية، أضف إلى كل ذلك أننا في مجتمع مسلم ومحافظ فللمرأة حقوق وهي تتكامل مع الرجل ولا يلزم أن تتزاحم معه في جميع الوظائف والأعمال.

• الهدف من طرح هذا الموضوع؟

هناك أجندة خارجية تريد فرض نمط معين على الشعب اليمني، وخلق وفرض ثقافة معينة على عاداته وتقاليده.

• هناك دعوات نادت بها العديد من الناشطات ومؤثر الحوار؟

هناك دعوات محدودة من نساء معروفات، وهن لا يمثلن السواد الأعظم للمجتمع النسائي بالبلاد.

• هل أنت متفائل بنجاح المؤتمر؟

أنا دائماً أميل إلى التفاؤل، ولكن يجب أن يكون مشروطاً بمدى استيعاب القوى السياسية للمرحلة، ومدى تغليبها للمصالح الكبرى للبلاد على مصالحها الشخصية.

• رسالتك الأخيرة التي تريد أن توجهها؟

رسالتني للشعب اليمني هو أن ندرك أننا تمر بمرحلة حرجة، وأن الجميع مسؤولون عن هذه المرحلة، ويجب أن نستوعب من يريد لنا التمزق والشقاق وإضعاف اليمن بتفتيته إلى دويلات، فإذا لم ندرك هذه الحقيقة فإننا سنكون فريسة للصراعات بمختلف أشكالها وألوانها. ▀

## سيرة ذاتية



محمد بن موسى العامري  
من مواليد عام 1385هـ بمنطقة  
خصب، بني عامر، محافظة  
البيضاء.

o تلقى تعليمه الأساسي بمنطقة  
العقلة ثم رحل إلى السعودية،  
وواصل تعليمه فيها ثم عاد إلى  
اليمن، والتحق بدماج، صعدة  
مركز الشيخ مقل بن هادي  
الوادعي .

o عاد إلى اليمن وشارك في تأسيس  
مركز الدعوة العلمي، ومن العلماء  
الذين استفاد منهم، ودرس عليهم  
القاضي محمد بن إسماعيل  
العمري، والدكتور عبد الكريم  
زيدان، والدكتور علي السالوس،  
والشيخ عل سالم بكير، والدكتور  
وهبة الزحيلي، وغيرهم.

o شارك في تأسيس جمعية الحكمة  
، وجمعية الإحسان، وهيئة علماء  
اليمن.

o يعمل حالياً مدرسا لمادة التفسير  
بمركز الدعوة العلمي وإمام  
وخطيب جامع الدعوة، وعضو  
رابطة علماء المسلمين، ونايب  
رئيس هيئة علماء اليمن، والأمين  
المساعد لهيئة الفضيلة، ورئيس  
مجلس أمناء موقع منبر علماء  
اليمن.